بيت الكويت
فى ثلاثة أعـــوام

أنشىء بيت الكويت عام ١٩٤٥ ليضم بعثات الكويت بمصر الذين زاد عددهم إلى حوالى ستين طالباً فرئى أن يجتمعوا فى دار واحدة ، تهيأ لهم فيهـــا الحياة العلمية اللازمة . وقد كان أغلب الطلبة إذ ذاك يدرسون فى المدارس الثانوية ، رغم وجود مدرسة ثانوية بالكويت إذ أن التجارب هنـاك علمت القائمين على التعليم أن الطالب الكويتى قلما يتم دراسته الثانوية ، بل يهجرها قبل الانتهاء منها إلى ميدان العمل الذى كثيراً ما يوفق فيه ، مما يجعل إيجاد طبقة عميقة الثقافة فى الكويت من الصعوبة بمكان بعيد ، على أن فى إرسالهم إلى مصر ضماناً لهذا الاستمرار ، وهـذا ما برهنت الأيام عليه ، فبعد ثلاثة أعوام استطاع بيت الكويت أن يصـل بطلبته إلى أبواب الجامعة . ولم تعد معارف الكويت الآن فى حاجة إلى إرسال طلبة المدرسة الثانوية إلى مصر بعد أن أدرك كثير من الآباء والأبناء ضرورة إتمام الدراسة الثانوية بالكويت لاستقبال التعليم الجامعى بعد ذلك فى مصر أو غيرها من البلاد الراقية . وهذا التوفيق الذى وصل إليه البيت ، والذى يتمثل فى نجاح أبنائه وتقدمهم الدراسى ، وفى تهيئة طبقة مستنيرة واسعة الثقافة ، تفتقر إليها الكويت أشد افتقار . . هذا التوفيق لم يعد إلا جزءاً يسيراً من المهام التى أخذ البيت على عاتقه أداءها للكويت .

تحتل مصر المركز الحيوى الحساس فى البلاد العربية وهى الشريان الذى يمد هذه البلاد بأهم وسائل الثقافة ، وبالأخص فى مثل هذه الفترة من تاريخ البلاد العربية حيث أخـذت تتفقد أمورها مجتمعة ، وتوحد وسائل حياتها الاجتماعية والثقافية . والكويت وهى فى مطلع نهضتها فى حاجة إلى أن تعتمد على أخواتها لتحقيق هذه النهضة وهى لن تستطيع التعـاون مع بلد لم تتوثق بينه وبينها صلات التعارف الصحيح . وهذا مما أخذ بيت الكويت على عاتقه أداءه ، فغدا مركزاً للكويت بمصر يعرف منه المصريون كل ما يجب أن يعرفوه عن بلدنا العزيز . ثم أصدر نشرته « البعثة » فغدت خير لسان للكويت فى هذا البلد الشقيق ، تنقل ثقافتنا المحلية وتصف أحوالنا التى تغمض على كثير من الناس إليه ، كما تحمل أقباساً من ثقافة مصر إلى الكويت ، وكثيراً ما قام البيت فى هذه السنوات الثلاث بتصحيح الكثير من المعلومات الخاطئة التى يعتقدها بعض الناس عن بلادنا ، وبالرد على ماقد يذاع من أخبار غير صحيحة عنها سواء على صفحات نشرته أو بالوسائل الأخرى . .

وقبل سنوات قليلة لم يكن الكويتيون يعرفون عن مصر إلا القليـــل مما يقرأونه على صفحات الكتب والصحف أو يسمعونه من المذياع ، وقليلون جداً أولئك الذين تحدثهم أنفسهم أن يزوروا هذه البلاد . ولكن